

70- من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات [36-46] - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقول الله جل وعلا او عجبت ما ندائكم اكرم من ربكم على رجل منكم لينذركم - [00:00:03](#)

فلتتقوا ولعلكم ترحمون لكي يبوه انجيانه والذين معه في الهلك وغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عليم هذا مما قص الله علينا من قصص انبيائه معهم لما قال نوح لقومه - [00:00:28](#)

واعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وردوا عليه ذلك الرد القبيح الشنيع وقالوا له انا لنراك في ضلال مبين وقبل سفهكم وجهلهم وقبح ردهم - [00:01:02](#)

بالكلام اللطيف والجواب الكريم اللسان اللين كما هي عادة الرسل في مخاطباتهم مع الكفرة الجهلة يا قوم ليس لي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين اببلغكم رسالات ربي وانصح لكم - [00:01:28](#)

واعلم من الله ما لا تعلمون قال ايضا لقومه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم اجري الله العادة بان الامم اذا بعث بي رسل منهم يقولون - [00:01:57](#)

لو كان الله مرسلًا رسولًا عندما جعله بشرا يأكل الطعام ويشرب كما نشرب ويروح الى السوق ليقضي حاجته يتزوج ويولد له لو كان مرسلًا رسولًا لا ارسل الملائكة لان له هبة ليست عند الادميين. وعلى ما كنت تميزهم عن الادميين - [00:02:20](#)

انتم بشر من هنا يقولون كما نأكل وتشربون كما نشرب وتذهبون الى الاسواق لقضاء حاجاتكم كما نفعل وتتزوجون كما نتزوج ويولد لكم كما يولد لنا فانتم بشر من هنا لا - [00:02:54](#)

ان نكون لكم تبعًا وان تكونوا افضل منا بحيث تكونون امرين ماهين علينا هذه عادة ادراها الله كما قال تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولًا - [00:03:22](#)

كيف يبعث الله بشرا يأكل ويشرب ويذهب الى السوق وهذا كثير في القرآن قالوا ابشرا منا واحدا نتبعه لا يمكن هذا ابشر يهدونا فكفروا وتولوا واسقانا الله. ما انتم الا بشر - [00:03:50](#)

ما هذا الا بشر مثلكم؟ يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولن اطعم بشرًا مثلكم انكم اذا لخاصرون يعجبون من ان الله يبعث الرسل من البشر ويستنكرون هذا الامر - [00:04:15](#)

والرسل تبين لهم انا ولا عجب فيه لان الله ما ارسل الى الامم الا رسلًا منهم كما قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالًا لم نرسل قبل ملائكة. وقال جل وعلا - [00:04:41](#)

لما قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال الله وما ارسل ما قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق الى غير ذلك ومن هذا القبيل - [00:05:04](#)

قال نبي الله نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لقوله او عجلتم ان جاءكم ذكر من ربكم هذا رجل منكم هذه الهمزة التي تأتي بعدها اداة عطش الاكثرون من علماء العربية - [00:05:27](#)

على ان الهمزة تتعلق بجملة معروفة انما فتحت لانها عاطفة على الجملة المعذوفة الذي دل عليه المقام وهذا هو الوجه المختار من

الوجهين واعتماده ابن مالك في الخلاصة بقوله نستبح - 00:05:55

وتقرير محذوف اكفرتم وكذبتهموني وعجبتهم ايضا من ان جاءكم ذكر من ربكم اي كفرتم وعجبتهم انكار لكفرهم وانكار لعجبهم المعروف عليه لان كل هذا ليس محل استنكار ولا عجب معروف وهو ان يستغرب الانسان الشيء ويستبعده. كانه ليس ليس من

المألوف - 00:06:22

وفي وجود نظيره وعجبتهم اي اكفرتم وعجبتهم واستغربتم من ان جاءكم رجلكم من ربكم اجائكم ذكر او موعظة المراد

بالذكر هنا موعظة الله التي انزل بها نبيه نوح انزلها على نبيه نوح - 00:06:56

من توحيد الله الخالص وعبادته وحده جل وعلا والوعظ الذي يلين القلوب والزجر عن عبادة غير الله. فهذا الذكر الذي جاءهم ذكر

وعظ نازل من الله على رجل منكم على لسان رجل منكم بعثه الله فيكم نبيا - 00:07:23

بعثه الله بهذا الوعد لاجل ان يندرکم وقد قدمنا انه الاعلام المقترن بتهديد خاصة فكل اعلام وليس كل انذار الى ما يراكم اي

ليخبركم برسالات الله مبلغكم اوامر لم يراه ونواهيه مبينا لكم انكم ان لم تتقوا وتطيعوا رسوله. انكم - 00:07:50

يلقون العذاب الاليم والنكال الشديد وكيف اخباري مقترنا بهذا التهديد والتخويف من عذاب الله ونكارة هو معنى الانذار يراكم لاجل

ان يندرکم يخوفكم قال الله وشدة نكارة وبأسه. ان تناديتم على ثغركم ولتتقوا - 00:08:27

على لسان رجل منكم لاجل ان تتقوا الله بينكم وبين سخطه وعذابه وقاية. هي امتثال امر الله. واجتناب نهى الله ولاجل ان ترحموا

لعل هنا الظاهر فيها انها تعليلية لانها معطوفة على - 00:08:56

لان قوله ليرجعكم ولتتقوا لعل عليهما يدل على ان هذه التعريف وقد قال بعض علماء التفسير كل لعل في القرآن ففيها معنى التهليل

الا التي في سورة الشعراء وتتخذون قالوا هي بمعنى كانكم تخذلون - 00:09:26

هكذا قالوا والله اعلم ولا شك ان لعل تؤتي في القرآن للتعليم. وكذلك تأتي في كلام العرب. ومن اتيانها في القرآن وجعل لكم السمع

والابصار والافيدة. لعلكم تشكرون. اي انعم عليكم بنعمة الابصار - 00:10:01

ايه ده! لاجلي ان تشكروني اعمى. ستؤمنوا به ومن اتيان لعل في كلام العرب بمعنى التعليم يقول الشاعر اذا قلت لنا كفوا الحروب

لعلنا نكف ووثقت لنا كل موثقين وقوله كفوا الحروب لعلنا اي كفوا الحروب لاجل ان نكفر - 00:10:29

وهذا معنى قوله ولتتقوا ولعلكم ترحمون. هذا الذكر الذي انزله الله عليكم على لسان رجل منكم لا عجب فيه وانما انزل الله هذا الذي

تعجبتم منه لصالحكم اولا لاجل ان تتقوا الله في هذا النبي الكريم الذي هو منكم الثاني - 00:10:57

ليراكم يخوفكم ان قال الله وتتقوا الله ولاجل ان يرحمكم الله برحمته الواسعة اذا اقلعتم عن الكفر واتقيتم الله لان رحمة الله وسعت

كل شيء ولكن الله بين من يكتب لهم رحمته - 00:11:29

في قوله ورحمته وسعت كل شيء ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. الذين يستمعون الرسول النبي الامي

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل هؤلاء هم الذين يكتب الله لهم رحمته. ولذا قال نبي الله نوح لقومه - 00:11:54

لا تعجبوا فهذا ليس محل عجب وهذا امر لا يعجب منه لان الله انزل عليكم ذكرا على لسان رجل منكم ليخوفكم من الله بالعبادة

غيره. ولاجل ان تتقوا ربكم بما يعلمكم - 00:12:27

عن الله ولاجل ان يرحمكم الله ان انتم فعلتم ذلك هذا معنى قوله لينذرکم ولتتقوا ولعلكم ترحمون ثم اعاد الكلام فقال فكذبوه لانه

ذكر اولا انهم كذبوه تكذيبا شنيعا حيث قالوا له انا لنراك في ضلال مبين - 00:12:50

فلما عاد عليهم الكلام وبين لهم ان بعثه اليهم لا يستعجب منه وانه لصالحهم ليخوفهم من معاصي الله. وليتقوا الله ليرحمهم الله الى

التكذيب وقال الله هنا فكذبوه. عادوا الى تكذيبهم الاول. والظاهر انه قال فكذبوا - 00:13:22

لم يذكر شناعة قولهم لانهم تنادوا على مثل قولهم الاول من التكريد انا لنرى في ضلال مبين وكذبوا وانجيناه الذين معه في الهلك

يعني لما كذبوه في الكلام اختصار صبر على اذاهم - 00:13:52

تسعمئة وخمسين سنة وهو يدعو الى الاسلام صابرا على ما يلقي منهم من الايات حتى ان ربه تعالى قنطه منهم وبين له انه لا يؤمن

منهم احد ابدأ انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فتيقن نوح - [00:14:17](#)

انه لم يلقى يرجى منهم خير. وانما فيهم الشر وتعذيب نوح واهانة بما ينال منهم من وانهم كلهم شر. لا يرجى منهم خير ابدأ. ولا من نسلهم. بعد ان مكث - [00:14:48](#)

في هذا الزمان الطويل الذي بينه الله في العنكبوت بقوله الف سنة الا خمسين عاما لما دعى اعلمه الله انهم لا لا يرجى لهم صلاح ولا يرجى لهم خير وانه لا يؤمن - [00:15:08](#)

لما حصل هذا اليأس عند ذلك دعا عليهم ذي قوله ربي لا تذر على الارض من ديارا اي داخل دار هو عامر بيت فاهلكهم كلهم ثم قال انك انت لهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا بادعا كفشارا وانما قال - [00:15:29](#)

ولا يرد الا بادرا كفارا. لان ربه اخبره بانهم لا يؤمنوا منهم احد. في قوله فيه سورة هوب انه لن يؤمن من قومك الا من قضى من فلما دعا عليهم نوح وبين الله دعاءه عليه - [00:16:01](#)

ايات كثيرة فداها ربه اني مغلوب فانتصر. ونجيناه واهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء. لما مكث فيهم هذا الزمان من يكذبونه ويؤذونه وكانت امرأته خبيثة - [00:16:24](#)

تدلهم على من اسلم من القليلين الذين اسلموا معه. ليعذبون ليعذبهم ويهينونهم اهلك الله معهم. وصارت مع الكافرين ودخلت النار. والعياذ بالله وضرب يا الله مثلا مع امرأة لمن يكون في صحبة افاضل الناس وخيار الانبياء - [00:16:52](#)

فيكون في نفسه طيبا فلا ينتفع بتلك الصحبة الكريمة لخبث نفسه. قال وضرب الله كفروا امرأة نوح من الله شيئا وقيل ادخل النار مع الداخلين. ومعنى خانتها خانتها اي بالكفر - [00:17:22](#)

واطلاع الكفار على اسرارهما وليس المراد انهما خانتا خيانة الزنا كما توهمه بعض الناس وان امرأة نوح واستدلوا بان الله لما قال قال ربي ان لي من اهلي وان وحدك الحق. وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس - [00:17:57](#)

بل غلط عظيم فاحش والمحقق هنا من اهل العلم ان الله ان مناصب الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه عليهم. وظهر فروشهم فلم تزد امرأت نبي قط. والولد الكافر الذي هو ولد. هو ابن نوح لا شك فيه. لان الله اصدق من - [00:18:27](#)

صرح لي انه ابنه حيث قال ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. وقول الله لهم انه ليس من اهلك. يعني بحذف الصفة من اهلك - [00:18:57](#)

ونعوذ بنجاتهم واركابهم في السفينة. في قوله لننجينك ذلك. لانه غرق دينك فلما تطاول الزمن على نوح وهو يدعوهم ولا يجدهم دعاؤه الا فرارا وبعدا عن الحق دعا عليه فاجاب الله دعوته. فارسل السماء مدرارا وفجر عيون الارض - [00:19:17](#)

حتى صار طوفان غم على الجبال والدليل على انه ان نوحا لما قال لولده يا بني اركبنا عنها ولا تكن مع الكافرين. وقال الولد ساوي الى جبل يعصمني من الماء اجابه نوح فقال لا عاصم اليوم من امر الله - [00:19:49](#)

الا والله فدل على انه ليس هناك معتصم في الجبال. ولذا قال تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا بل سقى الماء على امر قد قدر فصار طوفانا جارفا. اهلك جميع من على وجه الارض من كل - [00:20:19](#)

الا من كان في تلك السفينة كما قال تعالى فانجيناه هو اصحاب السفينة امر الله نبيه نوحا بان يجعل تلك السفينة ويجعلها بالنجارة وكان وهم يضحكون منه ويسخرون. ويقولون كنت نبيا فصرت نجارا - [00:20:49](#)

ان تسحروا منا فانا نسهر منكم كما تشقرون. سوف تعلمون فلما قرب الوعد المحدد لهلاكهم قيل لي لغة يركب في السفينة واحمل فيها اهلك ومن ثم قال وما امن معه الا قليل. وامر ان يأخذ من كل شيء من جميع - [00:21:19](#)

لان جميع من على وجه الارض سيهلكه الطوفان ما يلقى الا من في تلك السفينة فيكون كل جنس من انواع الحيوانات موجود معه منه ذكر ليتناسل ذلك الذكر بتلك الانثى. وتنشأ منهما وينشأ منهما - [00:21:50](#)

من انواع الحيوانات كما يأتي في قوله قل نحن فيها من كل زوجين اثنين في القراءة الاخرى ليقع منهما التناسل وينتشر منهم مالك وذلك يبين ان ذنوب بني ادم قد يهلك الله بها الجميع حتى الحيوانات. قال بعض العلماء قتليك الحضارة في وكرها - [00:22:20](#)

في جحره بذنوب بني ادم وقد يهلك الله وعد بني ادم بذنوب بعضهم. فاذا انتشر قادريين على ان يكفوه فلم يكفوه نزل البلاء اما الصالح والطالح كما جاء في الاحاديث الكثيرة في قوله تعالى واتقوا فتنة لا - [00:23:00](#)

ان الذين ظلموا منكم خاصة ومن اوضاع ذلك حديث النعمان ابن بشير الثابت في الصحيح الذي ضرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزل للناس ان اخذت على منعت من معاصي الله وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وان لم تفعل ذلك - [00:23:30](#)

فكان بعضهم في اسفل السفينة وكانوا اذا وان يشربوا من الماء سعدوا فمروا على من فوقهم فقالوا لا ينبغي لنا ان نصعد تمر على من فوقنا بل نخرق السفينة مما يلينا ونشرب مما يلينا فلا نسعد حتى - [00:24:00](#)

تبين النبي صلى الله عليه وسلم انه انهم ان تركوهم وما وخرقوا السفينة دخل الماء فيها فامتلات سغارق الجميع. وان زجروهم نجوا ونجر جميع نقلنا الحديث بالمعنى وحديث ثابت في الصحيح نشه - [00:24:30](#)

في ان السفهاء ان لم يؤمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويضربوا على ايديهم انهم يملكون الجميع ويهلك الجميع بذنوبهم وفي الحديث الصحيح المشهور من حبيب ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها انها لما سمعت النبي - [00:25:00](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم وعقد التسعين مثل هذا انها رضي الله عنها لما سألتها فقالت الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. فاذا انتشرت المعاصي - [00:25:30](#)

ولن يضرب على ايدي السفهاء اوشك الله ان يعمهم من عنده وان جميع من في الارض بذنوب من كذبوا نوحا عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فلما دعا عليهم نوح قل نحن فيها من كل زوجين واهلك الا من سبق - [00:26:00](#)

قال لي القوم الذي سبق عليه القول من اهله زوجته الكافرة قبحها الله وابنه الكافر والمؤرخون يزعمون ان كنعان فلما ركب نوح في السفينة وزجر الله فالتقى الماء على امر قد قدر اهلكهم الله بذلك - [00:26:32](#)

وفي قصتهم ان الله تبارك وتعالى لو كان واحدا منهم لا حينما اتى منهم ذي القصة. لان عندها ولد صغيرا تحبه حبا شديدا كانت كلما طلع الماء ارتفعت بالولد الى الجبل حتى صارت على رأس الجبل فقمرناه على الجبل - [00:27:02](#)

وكان الماء كلما بلغ شيئا منها رفعت الولد حتى بلغ حلق حلقومها رفع اسياها بالولد حتى اغرق الله الجميع. ودمر الله الجميع. واعتذر نبي الله نوح دعائه عليه نعى ان الله اعلمه انهم خبثاء. ليس فيهم خير. قال - [00:27:32](#)

اذاعة قومي ليلا ونهارا ولم يزداهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم يا اصر واستكبر استكبارا ثم اني ثم اعلنت اني دعوت ثم اني دعوتهم جهارا واعلم فقلت استغفروا ربكم انه كان غشار الى اخر - [00:28:02](#)

هنا في سورة الاعراف بسطها الله في سور اخرى متعددة وان الله قال وما امرنا الا قليل. بعض المؤرخين يقولون اربعون امرأة بعضهم يقول وهم تسعة انفس والله تعالى اعلم ولكن الله بين انهم قريب حيث قال وما امن معه الا قليل - [00:28:42](#)

وقال انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فصارت تلك السفينة تجري بان تتلاقم عليها كما قال تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال الاموات كانها الجبال وهذا - [00:29:31](#)

تدل على ايضا الطوفان وارتفاعه فوق الارض حيث شبه امواجه بالجبال كما قال ولا تدري كالجبال فاهلكهم الله ودمرهم واستوت السفينة على الجود ثم لم وقضي الامر فلما ارسل الله الرياح ونشفت الارض - [00:29:51](#)

نزل نوح وتنازل من معه وصار جميع الدنيا من هذه الثلاثة الذين كانوا معه كما قال تعالى وجعلنا امية وهم الباقين يؤرخنا يسمون نوحا ادم الاصم لان جميع من بعده من الدنيا من نسله واولاده الذين - [00:30:31](#)

وبعض المؤرخين يقولون ان جميع الموجودين في الدنيا راجعون الى تلك الاصناف التي هي من نسل هؤلاء الرجال. ويزعمون ان نسام من نسله العرب والسود من نسله القط والسودان والبربر. من نسله السقالبة. ويا دوجنا الترك - [00:31:01](#)

وان جميع انواع الناس يرجع الى اخره الى هذه العناصر هكذا يقولون الله تعالى ولذا قال تعالى فانجيناه والذين معه في الفلك. الفلك السفينة وهذه السفينة تمشي الناس اية من آيات الله كما قال اية لهم انا حملنا ذرياتهم - [00:31:38](#)

وفي القراءة الاخرى المشحون. وخلقنا لهم من مثله ما يركبون صريح لهم ولا هم ينقلون. الا رحمة منا ومتاع الى حين. ارجوك

السفينة ويطلق وعلى جمع السفن فهو يطلق على المفرد وعلى قال بعض علماء العربية ان اطلق - [00:32:09](#)

وان يطلق على اظن سقوفه كظنة رسل وكتب هكذا يقولون واذا وقد يجوز تكبيره وتأنيته واذا جاء في القرآن مجموعا كان كقوله في الهلك كقوله للمقتدر بامرته وترى الملك الى غير ذلك من التهليل. وربما جاء - [00:32:39](#)

مذكرا مفردا لقوله المشحون ولم يقل المشحونة ها السفينة التي امر بنجلها وان الله وعده بان اوصيه قومه بالعراق في الطوفان وعلى مما يدل على ان الادميين ينبغي لهم معرفة الصنائع والا يكونوا متراكبين - [00:33:17](#)

متكاسلين. والصنائع والحرف الصناعية. ينبغي على للمجتمع ان يتعلموها الا ترون ان النجارة هي من جملة الصنائع وكثير من الناس يأنف عن ان يتعاطاها مع ان معلم الاول هو جبريل عليه السلام وتلميذه الاول هو نوح عليه - [00:33:52](#)

قال نبينا الصلاة والسلام كما في خيره اصنع الفلك باعيننا واهلينا جبريل والتلميذ والأول نوح ثم انها هي السبب في وجود الموجودين من بني ادم على ظهر الارض بان من لم يكن في تلك السفينة المصنوعة عن طريق النجارة لم يلقى منهم احد -

[00:34:22](#)

لم تلقى منهم عين تطرف بل ماتوا كلهم كما قال فانجيناه واصحاب السفينة وقال هنا والذين معه في الفلك وهذا يدل على ان الحرف الصناعية ينبغي للمجتمع واذا كان اول نجار في الارض نوح واول معلم للنجارة جبريل واول - [00:34:52](#)

هو داوود عليه السلام. كما قال الله له والنا له الحديث ان يعمل سابغات والله يعلمه اصول العبادة كقوله وقدر في الشر لان قوله وقدر في الشر من لان معنى قدره الشر في لغة العربي نسج الدرع فسمي - [00:35:22](#)

وتسميناك الدروع سرادا وجرادا والدرع مسعودا كما هو معروف قال امين وقول ابي لؤي وعليهما مسردتان قضاها داوود او صرع السوايع تبع وقول الاخر نقرهيم لهذوليات نقد بها ما كان خطأ عليهم كل ذرات فمعنى قدر في الشر - [00:35:52](#)

اي اجعل المسامير والحلق في نسج باقدار متناسبة متلائمة لان المسمار ليس انا اكبر من الحلقة جدا كسراها. واذا كان اثار منها جدا لن يشدها كما ينبغي. فاذا كانت المسامير والحلق باقدار متناسبة كانت الدروع مشدودة كما ينبغي ترد وقع - [00:36:22](#)

من السرور والسهام مما يدل على ان الحرف الصناعية لا ينبغي التكاسل فيها ولا عدم تعاطيها ولان اول من تعاطى الرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليهم وكانت اثارها الكريمة ظاهرة للمجتمع لان الموجودين في الدنيا كانوا موجودين بفضل الله ثم بسبب تلك -

[00:36:52](#)

الساعة التي هي النجارة لانها لم يكن في تلك السفينة المصنوعة عن طريق حرفة النجارة مالكو وماتوا من ذلك الطوفان كما قال تعالى والذين معه في الملك ورقنا الذين كذبوا باياتنا اي الكفار الذين كذبوا نوحا اغرقناهم جميعا بذلك الطوفان - [00:37:25](#)

كما قال تعالى فاخذهم الطوفان اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين ولذا قال فانجيناه والذين نهضوا بالفرد واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا وقومنا انهم اي الكفار الذين كذبوا نوحا الذين اهلكهم الله بالعراق بالطوفان - [00:37:55](#)

كانوا قوما عامين والعامون جمع العم ووزن العم فاعل. اصله عمي تطرف تليا عباد الكسر هو والعياذ بالله وقراءة الحجة من القراء منهم السبعة بل والعشرة او منع من؟ جمعوا عميم والعميل هو الذي هو الذي قلبه اعمى. لا - [00:38:27](#)

ولا الباطل والحق ولا الحسن ولا القبيح اما قراءة قوم على وزن هائل فهي من القراءات الشاذة. فلا تجوز القراءة بها. وان كان تراه في علوم العربية ان الصفة المشبهة سواء كانت على وجه كما هنا في قوله - [00:38:57](#)

اول في فاعل او غيرهما اذا اريد بها التجدد والحدود جاءت على وزن فاعل هذا معنى معنى معروف مقرر في علوم العربية. كثير في القرآن وفي كلام العرب. الا انه لا يجوز - [00:39:27](#)

وان كان ثائرا لغة لان الصفة المشبهة اذا التجدد والحدود عبر عن هذه صورة الفاعل سواء كانت من بعيد او من فعيل او فيعل او غيرهما كما هو معروف العرب ما لم تقول ضاق صدره يضيقها وضيق. فالضيق صفة مشبهة من بعض. على وزنتي - [00:39:47](#)

فاذا اراد اريد به التجدد والحدود عدل عن ضيق وقيل ضائق. ومنه قوله تعالى لم يقل ضيق لانه اراد تجددا ومنه قول الشاعر العكلي حيث قال بمن ثامن اصله سمين صفة - [00:40:17](#)

فلما اراد به التجدد والحدود عبر عن وجود فاعل ومنه على وجه بعيد قول راعية التقى والجود خير تجارة رباحا الى مرمى واصبح باقلا اصله نقي صفة مشبهة اذا قول فهو ثقيل. فلما اراد به التجدد والحدوث قال فاقيل - [00:40:57](#)

ومن هذا المعنى قول قيس ابن الخطيب لما قال فلما اراد التجدد والحدود والشاهد ان قراءة من القراء او من عامين جمع تصحيح للعميد على وجه صفة مشبهة من القلب - [00:41:27](#)

قراءة ان شاء الله لا تجوز القراءة بها. وان كان مثلها يجوز لغة اذا اريد التجدد والحدود وما كل ما يجوز لغة يجوز قراءة. لان القراءة سنة متبعة. وهذا معنى قول انهم - [00:42:06](#)

كانوا قوما عنيانا والعياذ بالله. لان الله سائر الكفار حتى يهلكوا انا جعلنا على فانها لا تعمى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وصرح بسورة بان جميع الذين يعرفون حقيقة هذا القرآن انهم لن يمنعهم من ذلك الا - [00:42:26](#)

والعياذ بالله والعين العمياء لا يمكن ان ترى الشمس ولو هي كانت في رابعة النهار ترى الشمس عينا تشتكي العور اذا لم يكن للمرء عين صحيحة فلا ان يركع له الصبح مسفرا - [00:42:56](#)

والاية التي بين الله بها ذلك من سورة البعث هي قوله افمن يعلم ان ما انزل من ربك الحق كمن هو اعمى وصرح ان الذي لا يعلم انه الحق ان الذي جاءه ان - [00:43:16](#)

ذلك انما جاءه من قبل عماه. فالقرآن نور اوضح من نور الشمس. والذي لا يراها احقيته انها جرعوها لذلك امة ولا مال يرى الشرك وعدم رؤيته للشمس لا يجعل في الشمس - [00:43:36](#)

جنسا ولا ريب ولا شك. كما بينا غاية معنى قوله انهم كانوا قوما امين - [00:43:56](#)